الحمـــــايـــة

الخدمة من أجل الإنقاذ

مجلـــة إعلاميـــة تصـــدر كـل شهريـــن عن المديريـــة العامـــة للحمايـــة المدنيـــة

عـــدد 14

مـلـــف
الوسائل الجوية
تدعيم بطائرات الهليكوبتر القاذفة للمـــــاء

حـــوار مـع المديـــر العـــام للحمايـــة المدنيـــة
أكثـــر تكيـف مـع الحـــالات الاستعجاليـــة

قوافـــل التحسيـــس و الإعـــلام
الجنـــوب الكبيـــر في القلـــب

الكـــوارث في الوســـط البحـــري
من أجـــل تسييـــر مكيـــف و فعـــال

الغرقـى في المجمعـــات المائيـــة و الســـدود
متـــى تصحـــو الضمائـــر؟

الإسعـــاف الجماهيـــري
قـــوة هائلـــة تبـــرز الى الوجـــود

الحماية المدنية ...

مجلة الحمـــاية المدنيـــة

الفهـــرس

مجلـــة رقـــم 14

أطالبكم بالتحلي بأكثر صرامة عند أداء العمليات 04

حوار مع المدير العام للحماية المدنية أكثر تكيف مع الحالات الإستعجالية 09-06

تخرج الدفعات ثلاثة أقطاب لحصاد وفير 12 -10

زيارات عمل و تفقد للمدير العام تعد أكثر من حضور بل حافز حقيقي 18-13

الوسائل الجوية تدعيم بالطائرات الهليكوبتر القاذفة للماء 24-19

الإسعاف الجماهيري قوة هائلة تبرز إلى الوجود 28-25

الكوارث في الوسط البحري من أجل تسيير مكيف و فعال 32-29

قوافل التحسيس و الاعلام الجنوب الكبير في القلب 37 -33

الطبيب النقيب شولي أوردية امرأة تعود من بعيد 38

الغرقى في المجمعات المائية و السدود متى تصحو الضمائر؟ 41-39

وفاة العقيد عبد الله دبش حياة كرست كلها لخدمة الآخرين 42

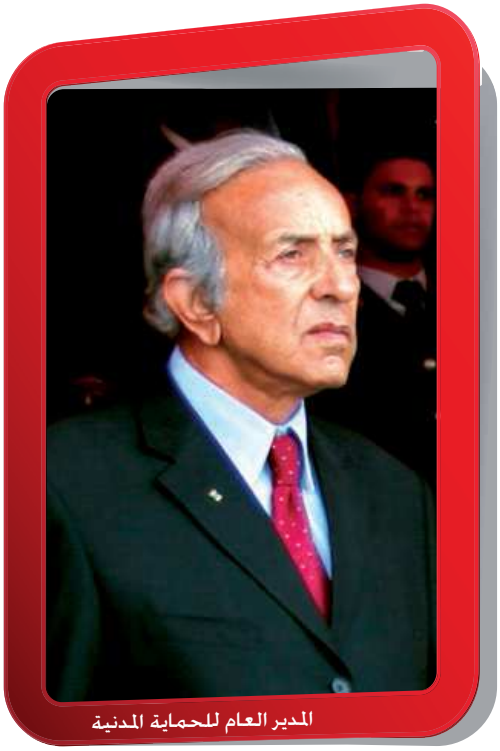
المدير العام للحماية المدنية

أطالبكـــــم بالتحلـــي بأكثـــر صرامـــــة عنـــد أداء العمليـــات

حـــــــوار

أجرته مجلة الحماية
مع المدير العام للحماية المدنية

حـــــــــوار

أجرته مجلة الحماية مع المدير العام للحماية المدنية

أكثـــر تكيـــف مع الحـــالات الاستعجاليـــة

مجلة الحماية:

ماهدي تقييمكم، سيدي العقيد، للمستوى الذي تم التوصل إليه في مجال التوظيف؟

المدير العام للحماية المدنية، العقيد م. الهبيري:

كما تعلمون، إن الجهود التي بذلت منذ النصف الثاني من العشرية الأولى لهذه الألفية والرامية إلى تعزيز التعداد البشري للحماية المدنية قصد بلوغ مستوى يتماشى مع المعايير الدولية ومتطلبات المهنة، قد كللت بالنجاح وهذا بفضل عناية واهتمام السلطات العمومية التي لم تبخل بالوسائل المالية اللازمة المسخرة لتحقيق هذه الغاية، علما بأن الحماية المدنية كانت تشكو من عجز كبير في هذا المجال. إن الأرقام المسجلة في السنوات الأخيرة تتحدث عن نفسها بحيث أننا قفزنا من 2500 موظف في عام 2005 إلى 5500 في عام 2011. أترك لكم فرصة التفكير في مدى أهمية هذا الإسهام البشري في التكفل بالانشغالات المتعلقة بحماية الأشخاص والممتلكات و بالأخص المناسبة السانحة التي يتيحها للمؤسسة لتنفيذ سياستها الرامية إلى بلوغ التخصص والتأهيل المهني، و التي ستمكن القطاع، و هذا ما يجب التأكيد عليه، من مباشرة المهام المخولة له في ظروف أحسن و بالتالي، من الاستجابة لتطلعات المجموعة الوطنية، وذلك بفضل فعالية أكبر في الميدان؛ مجسدة في التخفيف من الآثار الضارة الناجمة عن حالات الاستعجال والكوارث.

مجلة الحماية:

هل تعتقدون أن القانون الأساسي الجديد قد أدخل التغييرات والإصلاحات الكفيلة بتحقيق استقرار وتنمية المؤسسة؟

المديرالعام للحماية المدنية:

قبل كل شيء، إن صياغة النص التنظيمي لمختلف الأسلاك التي تشكل مؤسسة للحماية المدنية قد استغرقت وقتا طويلا نسبيا نظرا للتغيرات الهامة التي أدخلت عليه بالمقارنة مع النص القديم، الذي أصبح، بمقتضى الظروف، بال وغير معمول به على ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية العميقة ومتطلبات المهام الجديدة و كذا التطلعات المشروعة للتركيبة البشرية العاملة ضمن القطاع، سواء من حيث إدارة مسارها المهني أو التكفل باحتياجاتها الاجتماعية و المهنية، سواء تعلق الأمربالمرتبات اوبالنظام التعويضي أو بالحماية الاجتماعية أم كذلك بالتكفل بالمشاكل المتعلقة بالتكوين الرامي إلى تحقيق مهنية و تخصص متماشيين مع تعقيد وارتفاع درجة الأخطار التي تتسم بها مهامها. وقد تم التكفل بكل هذه الانشغالات بمناسبة تبني هذا القانون الأساسي الجديد، ما سيمكن، و بالتأكيد، من تحقيق قدر أكبر من الاستقرار في أداء المهام وفتح أفاق أوسع لتفتح مستخدمينا. أعفيك من التفاصيل بشأن الإجراء الجديد

الذي تم اعتماده لغرض التوصل إلى تحديد أفضل لتلك الانشغالات، والذي تجلى أساسا، في تقويم التصنيف (درجات، أصناف) بالنسبة لغالبية الرتب وإنشاء عدد كبير من المناصب العليا، والوظائف الخاصة ، ناهيك عن دمج بعض الأسلاك المشتركة والتقنية، والتي أصبحت تعتبر الآن كأسلاك مندمجة، قابلة للتعبئة في حالات الطوارئ.

مجلة الحماية:

هل الاستقبال الهام نسبيا للموظفين الجدد لا يشكل أي عائق للتكفل بهم من حيث التكوين؟

المديرالعام للحماية المدنية:

إن استفادة المديرية العامة للحماية المدنية من فتح مناصب جديدة تفوق قدرات الاستقبال الموجودة، تتطلب منها، و هذا بعد إحصاء مفصل و شامل لهياكل التكوين، أعدته مديريتها للإمداد و المنشآت، الشروع في إنجاز برنامج واسع يرمي إلى تعزيز تلك القدرات من خلال إنشاء قاعات تربوية جديدة وتوسيعها وملحقات أخرى كتلك التي بولاية سعيدة، دون ذكر الأشغال المتعلقة بانجاز قاعات متعددة الخدمات لفائدة عدد كبير من الوحدات الرئيسية، مما يدل على الجهود الجبارة المبذولة لكي نكون في الموعد، دون إهمال الجانب المتعلق بنوعية التركيبة البشرية المدعوة لتأطير العناصر المستقدمة والتي تلقت دورات إتقان في مجال التكوين، تمكنها من أداء مهمتها على أكمل وجه.

مجلة الحماية:

وماذا عن التنسيق مع مؤسسات الدولة؟

المديرالعام للحماية المدنية:

على الرغم من أن هذا الجانب يستحق المزيد من التعزيز، فإن جميع المتدخلين التابعين للسلطة العمومية يعملون بالتنسيق مع مصالحنا و هذا وفقا للمهام المخولة لهم أثناء الحالات الاستعجالية. صحيح أن هذه الأخيرة تفرض مثل هذا التنسيق الذي يرمي إلى تجميع الوسائل قصد التصدي لها وبذل الجهود المستمرة لتحقيق التلقائية اللازمة لرد فعل جماعي سريع و فعال يمكن من التخفيف من آثارها الضارة. إن الأمثلة بهذا الشأن كثيرة، كما تثبته الكوارث المختلفة التي تعرضت لها بلادنا في السنوات الأخيرة. ومع ذلك، لا يسعنا إلا أن نؤكد على الدور الحاسم الذي يلعبه الجيش الوطني الشعبي في تفعيل آليات هذا التنسيق وعلى تآزره الفعال وتعاونه المثمر مع القطاع و الذي كان وراء إنشاء المجموعة الجوية للحماية المدنية و تجهيزها بالطائرات في إطار صفقة الشراء الجماعي الذي بادرت به. صحيح أن تنظيم القيادة والانضباط داخل مؤسستينا يعملان على تحقيق هذا التكافل الذي تحاول الحماية المدنية الاستفادة منه إلى أقصى حد كما يبدو جليا من خلال المبادرات المشتركة المتخذة في الحالات الصعبة أو تلك المتعلقة بالتعاون الوثيق في التكوين في مجالات الإطفاء و الإنقاذ و كذا الإسعاف لصالح الجيش الوطني الشعبي أو الخاصة بالقيادة والأركان لفائدة مؤسستنا.

مجلة الحماية:

بالموازاة مع إصلاح القانون الأساسي ما هي الملفات الهامة الأخرى التي بادرتم بتحضيرها خلال هذه السنة؟

المديرالعام للحماية المدنية:

إن الملف الهام الذي تنوي المديرية العامة للحماية المدنية كذلك إعداده و هذا في أقرب الآجال، يخص إعادة تنظيم الهياكل سواء على الصعيد المركزي أم المحلي لأن التنظيم المنبثق عن النصوص القانونية التي يعود تأريخها إلى التسعينات، أصبح لا يستجيب لانشغالات الساعة، خاصة إذا علمنا بأن منذ 2001، شهدت الحماية المدنية تغيرات عميقة ومختلفة الجوانب تقتضي وضع إطار تنظيمي يتماشى مع هذه التغييرات. ويقترح من خلال هذا الملف وضع خطة تنظيم إداري تتواءم مع المتطلبات الناجمة عن هذه التغيرات وتمكن من التطلع إلى تطوير و تحديث القطاع بأكثر أمان و تفاؤل لمواجهة التحديات التي تفرضها التنمية خلال السنوات القادمة. و دون الخوض في التفاصيل، فإن محتويات هذا المشروع تسلط الضوء على المبدأ الأساسي للإقليمية واللامركزية المالية كأداة تسيير تمكن من ضمان تنسيق وتجنيد و كذا توظيف الوسائل قصد استغلالها العقلاني وتأمين تزايد تكيفها مع الحالات الاستعجالية . وبلوغ أكثر طواعية و مرونة في استعمالها ...

تخـــرج الدفعـات
ثلاثـــة أقطـــاب
من أجل حصاد وفير

تخـــــرج الدفعـــــات
ثلاثة أقطاب من أجل حصاد وفير

عبد الله أمقران

شكلت أفلو، أم البواقي و الجزائر، الأقطاب الجذابة الثلاثة التي توجت سنة مليئة بالأحداث و ساهمت بشكل ملموس في تدعيم تعداد الحماية المدنية ،سواء من حيث القوة البشرية او من حيث التكوين النوعي والفعال الملقن على مستوى مختلف هذه الهياكل، ويتجلى ذلك من خلال العدد الهام للدفعات المتكونة و التي تم إدماجها في النشاط العملي قصد تمكينها من اكتساب الخبرة في الميدان ومن بتطوير و تنمية معارفها.

و كما جرت العادة، تم تنظيم احتفالات رسمية على شرفها بحضور السلطات المحلية، من ضمنها الولاة والمدير العام و كذا الإطارات المركزية فيما يتعلق بملحقات التكوين بأفلو و أم البواقي، ووزراء على رأسهم وزير الداخلية و الجماعات المحلية، السيد دحو ولد قابلية رفقة إطارات سامية للجيش الوطني الشعبي وشخصيات أخرى . فيما يتعلق بالوحدة الوطنية للتدريب و التدخل بالدار البيضاء، بحيث منحوا بحضورهم هذا شأن وقيمة كبيرين لهذا الحدث، وهذا بتاريخ 16 أكتوبر من سنة 2011.

و فيما يخص تدعيم تعدادها، فلقد سجلت المديرية العامة للحماية المدنية مكسب يقدر بـ 4688 عون جديد موزعين كالأتي:

فيما يخص دفعات الأعوان:

- ملحقة التكوين بأفلو (ولاية الأغواط): 684 عون؛
- ملحقة التكوين بسيدي بلعباس: 656 عون؛
- ملحقة التكوين بالجزائر: 853 عون؛
- ملحقة التكوين بعين الدفلة: 282عون؛
- ملحقة التكوين بمستغانم: 670 عون؛
- ملحقة التكوين بعنابة: 588 عون؛
- ملحقة التكوين بأم البواقي: 680 عون.

فيما يتعلق بدفعات صف الضباط :

المدرسة الوطنية للحماية المدنية ببرج البحري: 146 رقيب.

فيما يتعلق بدفعة الضباط :

المدرسة الوطنية للحماية المدنية ببرج البحري:

- 09 أطباء ملازمين أولين ؛
- 55 ملازم أول مهندس دولة و مهندس معماري؛
- 68 ملازم.

و بالموازاة مع ذلك، تجدر الإشارة، إلى أن العنصر النسوي كان له نصيب اذ أنه تم تكوين مالا يقل عن 54 فرد بصفة عون تدخل، بينما عرف صنف

الضباط و صنف صف الضباط تدعيما بـــ: طبيب ملازم أول(1) ، ثمانية(8) ملازمين أولين مهندسين وسبعة(7) رقباء يضافون إلى التعداد الموجود في القطاع و الذي يعرف تزايد معتبر من سنة إلى أخرى.

مما يعني بأن سياسة الإقصاء والتفرقة الجنسية تم نبذها نهائيا من القطاع قصد إعطاء الحظ والتساوي في الفرص للجميع.

ولقد عرفت الاحتفالات نجاحا متميزا وهذا بشهادة جموع الحاضرين، كما فاجأت الحضور سواء من حيث نوعية وثراء البرنامج المقترح والاستعراضات و المناورات والتمارين والحركات المتجانسة والفرقة النحاسية ومن حيث القدرة على التحكم التي أظهرها الناجحون الجدد خلال هذه الاستعراضات و التي تبرز الوثبة النوعية التي قطعتها المؤسسة، معلنة عن تحول ناجح نحو التخصص المنشود، بما يتماشى و متطلبات و تنوع المهام و تعقيد الأخطار التي تميزها.

أما فيما يتعلق بدفعات الأطباء الملازمين الأولين التي تضم 9 عناصر جديدة، هذه الأخيرة مدعوة لتدعيم نوعية الخدمات في مجال الإسعاف الطبي و إسعاف الأشخاص التي طغت على المهام الأخرى التقليدية المنوطة بالقطاع بسبب التوسع الكبير لرقعتها و المتمثل في العدد المهول لضحايا الحوادث المختلفة (حوادث الطرقات ، الحوادث المنزلية، الخ...).

و أما بالنسبة لدفعة الملازمين الأولين المهندسين والمهندسين المعماريين التي تضم 55 عنصر جديد، سوف يكلف معظمهم بالانشغالات المرتبطة بالوقاية وكذا بمتابعة وتسيير المشاريع الخاصة بالمنشآت التي يستفيد منها قطاع الحماية المدنية على المستوى المركزي و كذا المحلي في إطار مختلف برامج الانجاز مما سيسمح للقطاع من وضع حد نهائي للعجز و الفراغ في هذا المجال ، والتطلع إلى ما بعد سنة 2015 بكل راحة واطمئنان، بامتلاكه لكل الأوراق الرابحة التي تمكنه من الإيفاء بالتزاماته وتأدية مهامه.

و في الأخير، فيما يتعلق الأمر بدفعات أعوان التدخل و التي تضم عدد 4410 عنصر، ستسمح هذه الأخيرة بتخفيف عبء المهام كما ستمكن مختلف مديريات الحماية المدنية للولايات من وضع حيز التنفيذ سياسة الجوار الضامنة لفعالية وسرعة التكفل بالانشغالات المتعلقة بحماية و أمن المواطن.

دون أدنى شك، فإن سنة 2011 قد كانت ثرية بحصادها الوفير...

عبد الله أمقران

مفكـــــرة

زيارات عمل و تفقد للسيد المدير العام
تعد أكثر من حضور بل حافز حقيقي

لا عبء المسؤوليات الملقاة على عاتقه و لا مفكرة نشاطاته المليئة عن آخرها، لم تجبر المدير العام عن مفارقة عصا الرحال قصد الاستجابة للالتماسات و الدعوات العديدة الصادرة عن مديريات الحماية المدنية المتعلقة بالانجازات المعتبرة التي باشرت بتحقيقها أو تلك التي استلمتها في غضون 2001 والتي استفادت منها الولايات، سواء تعلق الأمر بمقرات مديريات الحماية المدنية أو وحدات رئيسية وثانوية و بحرية ومراكز متقدمة أو منشآت متعددة أخرى مخصصة للنشاط العملي وللتكوين أو لتحسين ظروف الحياة المعيشية داخل الثكنات.

غير انه لم يكن بوسع المدير العام تلبية كل الدعوات الموجهة إليه، مما أضطره إلى تحديد أولويات لزياراته، و هذا وفق معايير موضوعية ترتبط بالأهمية التي تكتسيها المشاريع المقترحة على مستوى كل ولاية، حيث أن حضوره هذا كان بمثابة الإشارة القوية والمعبرة عن دعمه ومساندته للجهود المبذولة من قبل الكل، قصد تجسيدها، مدركا المكانة الحساسة التي تحتلها ضمن سياق التكفل باحتياجات المواطنين و كذا الأخطار التي تهدد كيانهم و ممتلكاتهم.

إن عملية إنطلاق هذه الجولة تمت تزامنا مع مناسبة الاحتفال باليوم العالمي للحماية المدنية ، الذي يصادف الـ 1 مارس من كل سنة ، بمدينة الوادي، أين قام المدير العام للحماية المدنية بتدشين

مقري المديرية والوحدة الرئيسية و كذا منشآت أخرى خاصة بالدعم اللوجستي مع الإشراف على الإحتفالات المنظمة بهذه المناسبة و الموضوعة تحت شعار «دور و مكانة المرأة ضمن سلك الحماية المدنية» .

لم يكن هذا الاختيار وليد الصدفة بما أنه يبرز إرادة كسر بعض الطبوهات في مدينة الألف قبة، المعروفة بشدة المحافظة وقلة استعدادها لإعادة النظر في أحكامها المسبقة بشأن المرأة، لاسيما إذا تعلق الأمر بمهنة مخصصة أصلا للرجال وللتعبير عن الصلابة و القوة و المخاطرة.

هذا الحضور الذي شرف النساء بإشراكهن في كل المناورات و التمارين الخطرة، تخللته زيارات لبعض مناطق الولاية و لإنجازات عديدة ذات طابع اجتماعي و اقتصادي، تم تتويجها بتظاهرة ثقافية، أحياها أحد أشهر شعراء المنطقة، تكريما و إجلالا لـ«جنود النار».

و يجب التذكير بأن هذه الجولة قد سبقتها، في نفس اليوم، زيارة

خاطفة، قام بها المدير العام لمديرية الحماية المدنية لولاية البويرة، أين أعطى موافقته للبدء في إنجاز مشروع تهيئة المقر القديم للمديرية و تحويله إلى مركز خاص بالوقاية قبل أن يلتحق بالوحدة الثانوية الكائنة بدائرة بوسعادة والتابعة إقليميا لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة و التي تم تدشينها خلال سنة 2010، مارا بالوحدة الثانوية لدائرة سور الغزلان التابعة لولاية البويرة قبل الوصول إلى ولاية بسكرة أين توقف للإطلاع على مدى تقدم أشغال إنجاز المقرين الجديدين لمديرية الحماية المدنية و الوحدة الرئيسية للحماية المدنية للولاية، متجها، فيما بعد، مباشرة، إلى مقر ولاية الوادي أين كان في استقباله عدد من ممثلي السلطات المدنية و العسكرية، من ضمنهم السيد الوالي، لإعطاء بداية انطلاق البرنامج الثري للاحتفالات الذي تم إعداده بمناسبة ذكرى أول مارس، كما سبق ذكره آنفا.

في حقيقة الأمر ، و وفقا للتسلسل التاريخي فإن

التنقل إلى ولاية الوادي قد سبقته زيارة لا تقل أهمية لولاية تلمسان بتاريخ 16 و 17 فيفري 2011، بدعوة من السيدة وزيرة الثقافة و هذا للمشاركة، رفقة عدد من الشخصيات والوجوه البارزة في الميدان الفني، في التظاهرات والإحتفالات الثقافية والفنية المبرمجة بمناسبة الاحتفاء بـ»تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية» التي صادفت الإحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف.

وعلى هامش هذه التظاهرة الهامة، أنتهز المدير العام هذه الفرصة للقيام بزيارات عمل وتفقد ميدانية، خصت الوحدة الرئيسية لبودغان والوحدة الثانوية لمغنية، حيث أمر بالبدء في أشغال تهيئتها و ترميمها، كما أعطى الموافقة المبدئية لإنجاز وحدة ثانوية جديدة ببلدية الرمشي.

بالإضافة إلى هذين القطبين، تنقل كذلك مسؤول القطاع إلى عدة ولايات قصد الإطلاع على وضعية تقدم الأشغال الخاصة

بالمشاريع المتعلقة بإنجاز المنشآت المسجلة لفائدة سلك الحماية المدنية في إطار مختلف مخططات التنمية ، حيث التحق، وعلى التوالي، بولاية مستغانم بتاريخ 6 جوان 2011 ، بالشلف بتاريخ 11 جويلية 2011 ، و إليزي بتاريخ 27 جويلية 2011، قبل أن يتوقف لبعض من الوقت بولاية ورقلة لأخذ قسطا من الراحة. و يجب التذكير بهذا الصدد أنه قبل أسبوع شرف بحضوره حفل تخرج دفعة الأعوان بدائرة أفلو.

و فيما بعد، توجه إلى ملحقة التكوين لولاية أم البواقي بتاريخ 6 سبتمبر 2011، حيث أشرف على حفل تخرج دفعة من أعوان الحماية المدنية ، و قام بهذه المناسبة، رفقة السلطات العسكرية و المدنية للولاية، بتدشين الوحدة الثانوية الكائنة بدائرة سيقوس و ذلك قبل تفقده لمجموع وحدات التدخل الجديدة التابعة لمديرية الحماية المدنية لنفس الولاية (قصر السبيحي و عين كرشة والضلعة وفكرينة) ، أين أعطى الضوء الأخضر لتجهيزها بالعتاد و المعدات و التعداد البشري ، لتمكينها من تأدية المهام الموكلة لها على أحسن وجه. وبعد ذلك و خلال نفس الشهر ، لبى الدعوات التي وجهت له من طرف والي ولاية بومرداس التي زارها رفقة إطارات سامية من الإدارة المركزية، قصد تفقد و تدشين عدد من المنشآت العملية، من بينها قاعة مخصصة للممارسة الرياضية في إطار ترقية الرياضة المكيفة .

وفي إختتام هذه الجولة المراطونية الغنية بالأحداث والمكتسبات، أصر المدير العام للحماية المدنية على توجيه تشجيعاته لمسؤولي و إطارات مديرية الحماية المدنية لولاية تمنراست على المجهودات المبذولة وهذا إثر الزيارة التي قام بها لهذه الولاية من تاريخ 9 إلى غاية 13 نوفمبر، للإطلاع على وضعية تقدم الأشغال بالوحدة الرئيسية ، و كذا لتفقد المركز المتقدم للأسكرام، المقام على سطح جبل الأتاكور الذي تبلغ قمته 2778 م ، و المخصص لإيواء مختلف التجمعات التي تدخل في إطار عمليات الإسعاف و الإنقاذ على مرتفعات الجبال .

ويجب التذكير في هذا الصدد ، بأن ولاية البليدة شكلت المرحلة الأخيرة لهذه الزيارات التي بادر بالقيام بها منذ بداية السنة و التي مكنته من القيام بتدشين وحدتين للحماية المدنية، الأولى متواجدة بأولاد يعيش والثانية بني مراد و كذا زيارة دائرة حمام ملوان (أين أعطى موافقته المبدئية لإنجاز مركز متقدم)، ودائرة الشريعة (لتحويل الوحدة القديمة إلى وحدة قطاع مكلفة بحماية غابات الشريعة).

وفي نفس الإطار ، يجب التأكيد على أن جل هذه المحطات، قد شكلت فرصا عديدة اغتنمها المدير العام لحث المسؤولين، على مستوى المديريات التي تفقدها، على بذل المزيد من الجهود والتفاني في تأدية المهام المخولة للقطاع، و تركيز إهتمامهم على التكوين والتكوين المتواصل مع إعطائهما الأولوية المستمرة وهذا في جو يتسم بالصرامة و الانضباط، علما بأن دونهما لا يمكن بلوغ الأهداف المسطرة، مع الإصغاء للإنشغالات والشكاوي المعبر عنها من قبل المستخدمين بمناسبة هذه الزيارات.

الوسائل الجوية

تدعيم بطائرات
الهليكوبتر القاذفة للماء

الوسائل الجوية

تدعيم بطائرات الهليكوبتر القاذفة للماء

بقلم سليم لمين

إن تدعيم الأسطول الجوي للحماية المدنية بطائرات "الكنادير" لمكافحة الحرائق الكبرى للغابات يعود مرارا وتكرارا في الصحافة ، لا سيما خلال فصل الصيف. ويبدو أن أصحاب المقالات التي تتناول هذا الموضوع والذين يترجمون في الواقع، مخاوف السكان المجاورين للمناطق الغابية بشكل خاص والمواطنين عامة، غير مستعدين على التخلي عن هذا المطلب، داعين إلى اقتناء هذه الطائرات من قبل القطاع، الذي يحاولون الدفاع عنه، مقتنعين بأنه سيكون بهذا المكسب في استعداد أفضل يمكنه من مكافحة هذه الآفة بشكل فعال.

D-HAFW

و في الأخير، يمكن القول بأن المراعاة الصارمة للقواعد والإجراءات التي سنت لمنع حرائق الغابات وتجسيد أعمال التشجير المستمرة و المنفذة على أسس علمية، تأخذ بعين الاعتبار كل من العوامل غير الحيوية و المناخية، و المدعمة، بالموازاة، بعمل توعية واسع ودائم، يستهدف كلا من المتدخلين والمواطنين، ستمكن من التقليل، و بشكل كبير، من أخطار الحرائق كما ستسمح للرتل المتنقلة من التحكم في نشوب و استئناف تلك الحرائق، مما سيترك للمروحيات فرصة التكفل، بالإضافة للمهام الحساسة، المذكورة آنفا، بتلك المتعلقة بضمان حماية الفرق المتدخلة على الأرض و التي لا تقل أهمية عنها.

قـــوة هائلـــة
تبـــرز إلى الوجـــود
إسعـــاف الجمـــاهيـري

الإسعاف الجماهيري
قوة هائلة تبرز الى الوجود

الطبيب النقيب كمال ايت محمد

«لأنني أعرف المآسي... أحسن إسعاف المصابين بها».

فرجيل ـ لينيد

الكـــــــوارث
في الوسط البحري

من أجـل تسييـر
مكيـف و فعـال

الكـــــــــوارث في الوسط البحري

من أجـل تسييـــر مكيـــف و فعـــال

الطبيب النقيب
كـريم حـبي

إن واجب تقديم الإسعافات للأشخاص المعرضين للخطر و حماية الممتلكات من التلف أثنـــاء وقوع كارثة في الوسط البحري ، تفرض وضع تصور و تحضير كيفية تسيير مثل هذا النوع من الحالات .

تعامل الحماية المدنية مع الكوارث في الوسط البحري

ولكون المهمة الملقاة على عاتق سلك الحماية المدنية، تتمثل أساسا، في إسعاف و إنقاذ الأرواح، فلا يمكنها استثناء الوسط البحري، نظرا للأخطار الموجودة به أو تلك التي تتسبب فيها الوسائل البشرية والمادية التي ترتاده، مما جعل القطاع يولي أهمية بالغة لهذا الوسط و بذل مجهودات جبارة من طرف وحدات الإسعاف البحري، قصد تحضيرها ترقبا لاحتمال وقوع أي كارثة بهذا الوسط .

إن هذه المبادرات تولدت عن الوعي بالخصوصيات التي تميز عمليات الإنقاذ بهذه الأوساط، والتي تنجر عنها حوادث ذات أعراض خاصة تستوجب استخدام وسائل مكيفة، كما يعلمه كل من المختصين و المهنيين.

وكذلك، فان الطريقة التي يفترض انتهاجها للتكفل بالضحايا، ينبغي أن تقترب بقدر الإمكان من تلك التي يعتاد اتباعها (في الوسط البري). ولهذا يتطلب المعرفة الجيدة للطب الاستعجالي والتحكم في الأعراض المرتبطة بهذا الوسط دون إهمال تحديد مختلف الشركاء و الوسائل اللوجستية الخاصة بالتدخل فيه، حيث لا يمكن تجاهل مختلف الجوانب

●

في البحر، لاسيما ذلك المتعلق بالأطباء المختصين في الطب ألاستعجالي البحري المكونين من اجل التسيير ألعملياتي للكوارث في الوسط البحري والمستشارين الوطنيين التقنيين القادرين على قيادة وإدارة عمليات الإسعاف في البحر و الغطاسين المحترفين الذين بإمكانهم التدخل بالنهار كما بالليل لحماية الأشخاص والممتلكات.

● اقتناء عتاد وتجهيزات ناجعة في قمة التطور تضمن لغطاسينا الفعالية واضحة للعيان في ظروف أمنية مثلى.

● إنشاء مجموعة جوية واقتناء مروحيات للتدخل والإنقاذ، مصحوبة بتكوين طيارين وتقنيين في مجال الملاحة الجوية ومختصين في الإنقاذ الجوي إلى جانب غطاسين منقذين مهنيين.

كل هذه المجهودات تهدف إلى الضمان تسيير امثل للكوارث في الوسط البحري.

خصائص التسيير لكارثة في الوسط البحري

إن طبيعة الحوادث وشروط التدخل في الوسط البحري وكذا العراقيل الناجمة عن البعد والصعوبة الموقع تتطلب وضع منهجية بسيطة ولكن فعالة، سريعة ومؤمنة من أجل التدخل في أحسن ظروف والآجال دون تعريض حياة المتدخلين للخطر.

هذه الطرق المنتهجة غالبا في تسيير الكوارث، تتميز بصعوبة اكبر عند اتباعها في حالة التدخل في الوسط البحري ،لاسيما إذا علمنا بان هذا النوع من التدخلات لا يقبل التأخير ولا يمنح فرصة الاستدراك.

إن حالات الكوارث في البحر متغيرة ، حيث يمكن أن يتعلق الأمر بغرق سفينة، حرائق، إنفجارات، إصطدامات، سقوط الطائرات أو العواصف.

وينجر عن هذه الحالات أعراض متغيرة كالغرق، انخفاض حرارة الجسم، صدمات، بلاست هوائي أو سائل، حروق واستنشاق أدخنة سامة،لكن في غالب الحالات يموت الفرد بسبب الغرق في بضعة دقائق ، وبانخفاض حرارة الجسم في بضع ساعات، وبالإسهال في بضعة أيام أو بسبب الجوع في غضون بضعة أسابيع.

ولهذه الأسباب، فان تسيير عملية التدخل يجب أن تأخذ بعين الاعتبار عدة معايير منها التحديد الدقيق لموقع الحادث(المسافة التي تفصل هذا المكان عن الشاطئ، الأحوال الجوية وحالة البحر)، نوع السفينة المعرضة للخطر (صنفها، حجمها، تواجد مواد خطرة بها أو مكان مخصص لهبوط المروحيات)، طبيعة الحادث (حريق، انفجار، وباء إلى غير ذلك) ، الأخطار المتطورة(غرق، تحطم، حريق إلى غير ذلك)، الآثار الناجمة عن الحادث (المصابين بالتسمم ، المحروقين والمصابين بانخفاض الحرارة، إلى غير ذلك)، وأخيرا التطورات المرتقبة (استقرار أو توسع رقعة الحادث واتخاذ التدابير الإستعجالية).

إن دراسة كافة هذه المعايير تسمح بوضع إستراتيجية لإيصال الإسعافات (مروحيات أو سفن)، إذ أن الغاية الأساسية تتمثل في إنقاذ أكبر عدد ممكن من الضحايا دون تعريض حياة المنقذين للخطر.

ما يقتضى ضرورة التفكير في تنظيم مناورات ، لاسيما

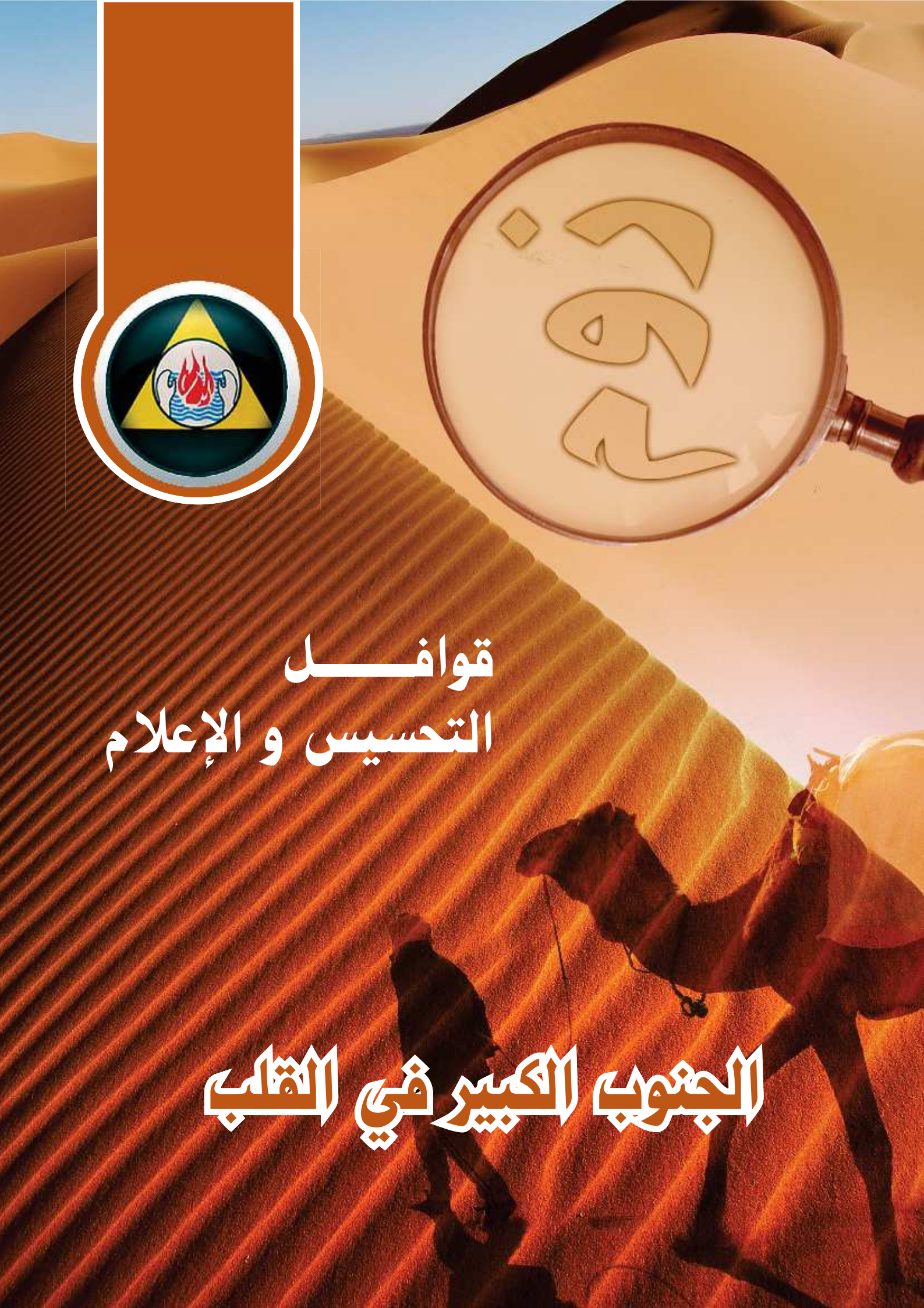
قوافـــــل
التحسيس و الإعلام
الجنوب الكبير في القلب

بقلم سليم لمين

قوافل التحسيس و الإعلام
الجنوب الكبير في القلب

I.V. CANNULA
bedelix

امـــــرأة تعـــود مـــن بعيـــد

الطبيبة النقيب شولي أوردية

خلال إحدى المهام المذكورة وبالضبط الأخيرة والمنضمة في جوان من سنة 2011 ، كادت واحدة من الأطباء الضباط النساء المجسدة في شخص النقيب شولي أوردية أن تفقد حياتها، ضحية حادث مرور وقع في نهاية اليوم الأول من العمل بولاية أدرار .

الطبيب النقيب شولي أوردية متزوجة و أم لطفلين، التحقت بصفوف الحماية المدنية بصفة طبيب ملازم أول بتاريخ 31/12/ 2000، قبل ان تلتحق بالمديرية العامة للحماية المدنية في سنة 2004، لتعين بالمديرية الفرعية للإسعافات الطبية التابعة لمديرية تنظيم و تنسيق الإسعافات .

قبل اقل من سنة على توظيفها، تم اختبار الطبيبة الضابطة في الميدان وأي اختبار: فيضانات باب الواد في نوفمبر من سنة 2001، بحيث شاركت وبفعالية في عمليات الإسعاف للجرحى (أين قدمت لهم الإسعافات الاولية والدعم السيكولوجي) بغض النظر عن التكفل بالمهام المتعلقة باستلام الإعانات الخاصة بالأدوية وتنظيمها في جزئات وضمان توزيعها و إيصالها للمنكوبين .

ولما تتميز الأوقات بالهدوء وتتيح فرص الارتقاء والتأهيل أكثر، فتكون في الموعد مع التكوين ، من ضمنها، تلك المتعلقة بالدورة الخاصة بطب الاستعجال الجماعي وطب الكوارث المنظم في إطار التعاون الجزائري الفرنسي بالمدرسة الوطنية للحماية المدنية في أكتوبر من سنة 2002، قبل حصولها على الماستر في طب الكوارث من سنة 2003 ، الممول من قبل المركز الأوروبي لطب الكوارث.

و بعد فترة زمنية وجيزة، ها هي تستغل هذا التخصص و كذا المعلومات الجديدة المكتسبة، موظفة إياها أحسن توظيف و مجسدة لمحتواها خلال زلزال بومرداس في ماي من سنة 2003، أين أسندت لها مهام مختلفة، تكفلت بها بكثير من الكياسة و الحيوية.

كما حصلت على عدة شهادات منها شهادة الإتقان في الإنعاش (A C L S) في سنة 2006، شهادة الدراسات المتخصصة في الطب C E S الصادرة عن كلية الطب بالجزائر في سنة 2010، فمنذ توظيفها في قطاع الحماية المدنية ، لقد شاركت الطبيبة النقيب شولي أوردية تقريبا في كل مهام الإسعاف و الإنقاذ الكبرى المؤداة من طرف القطاع ، سواء خلال حالات الكوارث (كالزلازل، الفيضانات) أو تبعا للأعمال الإجرامية التي مست الأشخاص والممتلكات (كانفجارات قصر الحكومة، والمحافظة السامية للاجئين بالجزائر) .

و كل هذا يعني بأن الأمر يتعلق بإحدى الكفاءات المؤكدة لقطاع الحماية المدنية، و التي تتوفر فيها الخصال الإنسانية و المهنية التي تسمح لها بأن تكون في طليعة الكفاح من أجل إسعاف و إنقاذ الأرواح.

ومن أجل هذا نحمد الله على سلامتها و نجاحها لعائلاتها الصغيرة و عائلة الحماية المدنية ، والتي هي في أمس الحاجة لكل كفاءتها لمواجهة و تحمل الالتزامات و إتمام المهام في الظروف الحسنة الممكنة.

في الأخير ، ومن خلال الطبيبة النقيب شولي أوردية، نتقدم بأخلص عبارات التقدير والاحترام لجميع نساء الحماية المدنية، سواء كنا في الادارة أو في ميدان التدخلات وفي مختلف مستويات التسلسل الهرمي، ابتداء من رتبة عون تدخل إلى ضابط سامي، على الحس العالي بالواجب والشجاعة و المثالية التي مافتأت يتحلين بها عند تأدية المهام الموكلة لهن.

الغرقـــــى
في المجمعـات المائية و السدود
متى تصحو الضمائر؟

الغرقى في المجمعات المائية و السدود

متـــى تصحـــو الضمائـــر

خلفت الحصيلة المسجلة إلى نهاية شهر أوت من السنة الجارية وللأسف وفاة 130 شخص منها 58 طفل ، غرقوا في السدود و المجمعات المائية ،وليتساءل كل واحد فينا عن رد فعل الاولياء و أصحاب القرار على مختلف مستويات المسؤولية على ضرورة توحيد و ضم كل الجهود و التفكير بجدية لإيجاد الحلول الناجعة لهذه الظاهرة التي ما فتأت تتفاقم نسبتها بشكل خطير لتتحول في الأخير الى قدر محتوم.

في الحقيقة، إن نقص أو عدم وتوفر مسابح على مستوى المناطق غير الساحلية، في غالب الأحيان، لاسيما تلك المتواجدة بالهضاب العليا و بجنوب البلاد ، يدفع بالكثير من الشباب و الأطفال إلى ارتياد هذه الأماكن خلال فترة الاصطياف واللجوء الى المجمعات المائية (كالسدود والأودية و المسطحات المائية) ، بحيث تبقى الوجهة المفضلة للسباحة رغم الخطورة المحفوفة بها، شواطئ مملوءة بالأوحال الطينية و بالرمال اللينة التي تشكل خطر على الأشخاص مرتادي هذه المجمعات و التي تخلف عشرات الضحايا سنويا .

خلال السنوات الأخيرة ، ورغم حملات التحسيس و التوعية الجوارية

المنظمة بصفة دورية من طرف الحماية المدنية، و التي تهدف إلى تحذير و توعية الشباب بعدم المغامرة و اللجوء إلى هذه الفضاءات الممنوعة كونها غير مهيأة للسباحة ، لكن ورغم المجهودات المبذولة ، يبقى عدد الأشخاص الغرقى في المجمعات المائية في تزايد و ارتفاع .

لقد تنقلت قوافل الحماية المدنية إلى أماكن السباحة الممنوعة لتوعية و تحسيس الشباب حول الأخطار الناجمة عن الوحل و الأشياء الصلبة الأخرى المتواجدة في قعر السدود، مركزة على حصائل الغرقى المسجلة و التي تعرقل عمليات البحث و الإنقاذ ، بحيث تبقى ضعيفة نتيجة بعد المنطقة و كذا التوحل الذي يميز هذه المجمعات المائية .

في إطار الاهتمام بهذه الظاهرة ومن اجل اعطاء صدى إعلامي واسع يمس أكبر شريحة من العائلات ، وهذا بمساهمة وسائل الإعلام (التلفزة ،القنواة الإذاعية) و بصفة منتظمة لهذه الحملات عن طريق إنجاز ريبورتاجات و حصص وومضات تحسيسية ، والتي بادرت المديرية العامة إلى تنظيمها وكانت تبث خلال أوقات الحرارة الشديدة، أين يكون عدد مرتادي هذه المناطق كبير.

فرسالة الحماية المدنية واضحة وتكمن في توعية أغلبية الشباب بالأخطار المحدقة الناجمة عن السباحة في هذه المجمعات التي تبقى ممنوعة للسباحة، والتي يمكن أن تكون أماكن ملاءمة وفضاء للتنزه وصيد الأسماك لما تكون مرخصة لممارسة هذه الأعمال.

يبقى الإعلام و التوعية الجواري عاملان أساسيان دائمين للقطاعات المعنية للتنسيق فيما بينها للتقليل من الخسائر و الأحزان التي تصيب عشرات العائلات سنويا .

كما يبقى دور الجماعات المحلية هام من خلال تسجيل مشاريع لإنجاز مسابح بلدية للتكفل بالأنشطة الخاصة بالتسلية والاستجمام لفائدة الشباب خاصة في فصل الصيف.

مجقان محمد أمقران

حياة كرست كلهـــا لخدمـــة الآخريـــن

العقيد عبد الله دبش

هكذا شاء القدر. إن العقيد عبد الله دبش، شأنه شأن المحارب الباسل المقدام، يتوفى في الميدان و هو يؤدي واجبه. هو الذي كرس كل حياته في إسعاف الغير لم يكن في وسعه تحمل الام الهزيمة التي يفرضها التقاعد الذي لم تكن تفصله عنه إلا أشهر قلائل.

لقد كان من ضمن عناصر الفرقة التي تمت إفادتها من قبل الحماية المدنية إلى البقاع المقدسة قصد التكفل برعاية و مساعدة وتوجيه حجاجنا الميامين لما وافته المنية، إثر سكتة قلبية، يوم الاثنين 16 أكتوبر، بالمدينة المنورة، أين وري جثمانه التراب، بحضور زملائه وأعضاء من البعثة وهذا بطلب من ذويه.

سيترك الفقيد وراءه، الذكرى الخالدة لإنسان كريم و مترفع عن المصالح الضيقة، متفان في القيام بالمهام الإنسانية النبيلة المخولة لسلك الحماية المدنية، الذي التحق به في سنة 1971 وأين تردد على كل أقسام التكوين به، صاغيا لمن هم أكبر منه سنا وناصحا لفئة الشباب في مدرسة حيث الإيثار ليس مجرد كلمة وحيث القيم و المبادئ الانسانية لا تستغل لإلباس الخطب الظرفية بل ألفاظ و عبر تتجسد و يكتب لها الخلود عند كل يد ممدودة للإسعاف و كل حركة يتم القيام بها من أجل إنقاذ الأرواح.

إن المناصب المختلفة التي شغلها الفقيد طوال مساره المهني، مكنت كل من قاربه من تقدير تواضعه الكبير و مواهبه الفطرية كمكون وكقائد.

و قد عين المغفور له في مناصب مسؤولية عديدة و وظائف عليا على المستوى المحلي و هذا منذ سنة 1994، حيث شغل منصب مدير للحمـــــــاية المدنية بكل من ولاية أم البواقي و قسنطينة و قالمة و أين أدى المهام الموكلة له على أكمل وجه، مما يبرهن عن كفاءته و استقامته و إحكام رؤاه في معالجة الملفات المطروحة عليه.

مسؤول و رئيس مركز قيادة خلال فيضانات باب الوادي في نوفمبر 2001 ثم منسق تسيير فرق التدخل أثناء زلزال بومرداس في شهر ماي من سنة 2003، كان العقيد دبش أيضا من ضمن مهندسي مشروع النصوص القانونية المتعلقة بالوقاية من الأخطار الكبرى وتنظيم الاسعافات.

في استعداد دائم، سيشارك في صياغة مخطط تنظيم الاسعافات كما سيساهم، وبشكل فعال، في تحضير و تحرير التقرير العلمي حول بناء أنابيب الغاز و المنشآت الكهربائية.

إن سرد النشاطات و الأعمال البارزة التي قام بها هذا الرجل في بضعة أسطر لا يمكن أن ينصفه و لا أن يظهر مدى تفانيه في أداء المهام التي كلف بها طوال مساره المهني.

و لأنه كرس جل حياته لخدمة الآخرين، لم ينقطع عن تشريف المؤسسة و الرفع من سمعتها.

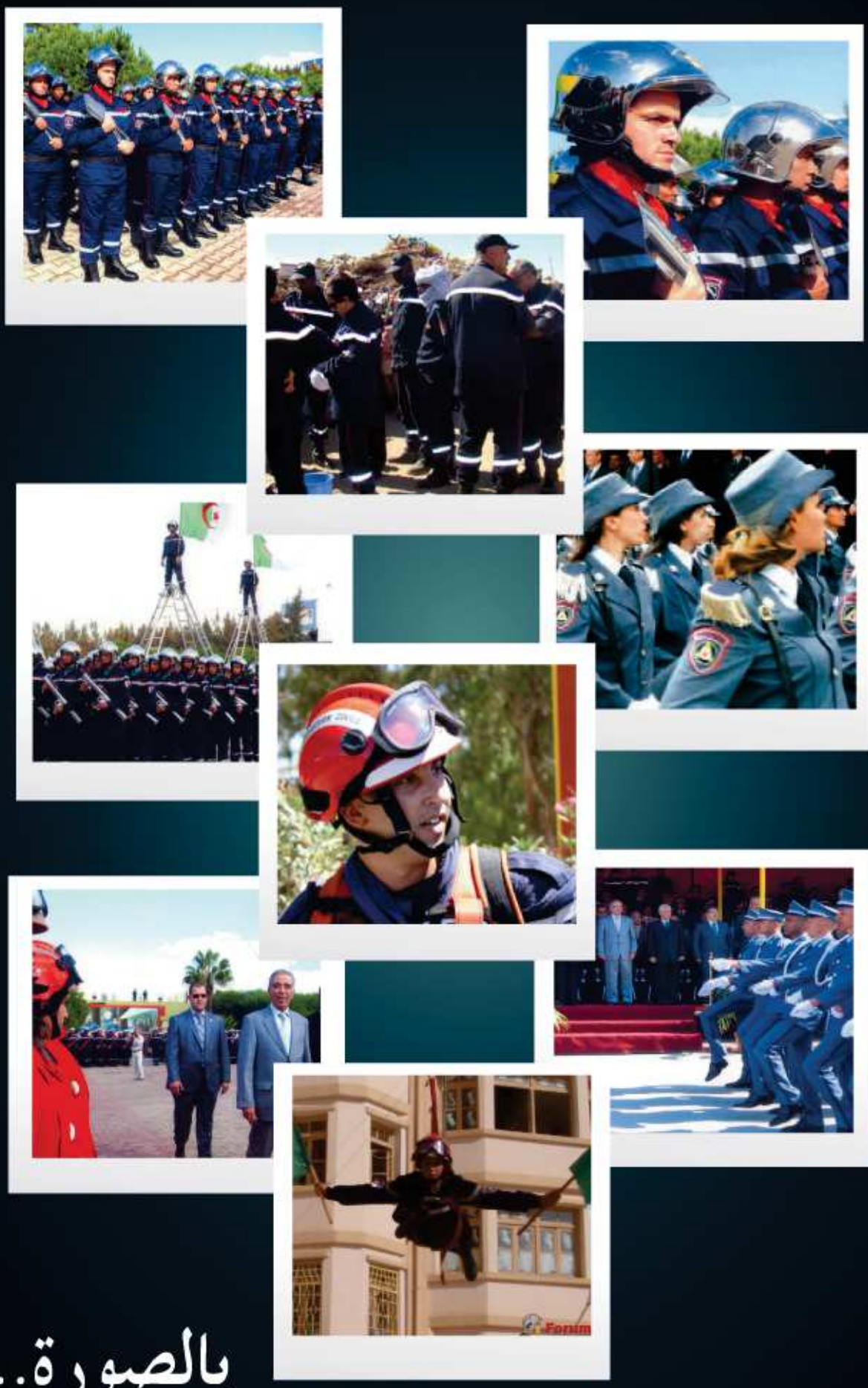

بالصورة...

الإسعـــــــاف الجماهيـــــــري
21000 مسعـــــف تم تكوينهـــــم
وتسجيلهـم في البطاقـة الوطنيـة فـي 2011

جيـــــــش المتطوعيـــــــن
يتشكـــــل بوتيـــــرة معتبـــرة و ثابتـــة